mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير ابن كثير || سورة الفاتحة)١١(

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم والراسخون في العلم وما يذكر الا رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم - 00:00:00

قال المصنف رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللسامعين قال الله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قد تقدم الحديث فيما اذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم. الى اخرها ان الله يقول هذا لعبدي ولعبدي ما سأل. وقوله - 00:00:43

على صراط الذين ان وقوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم مفسر للصراط المستقيم. وهو بدل منه عند النحاس ويجوز ان يكون عطف بيان والله اعلم. والذين انعم الله عليهم هم المذكورون في سورة النساء حيث قال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم - 00:01:03

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. وقال الضحاك عن ابن عباس صراط الذين صراط الذين انعمت صراط الذين انعمت عليهم بطاعتك وعبادتك من ملائكتك وانبيائك والصديقين والشهداء والصالحين. وذلك نظير ما قال رب - 00:01:23

وذلك نظير ما قال ربنا تعالى. ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم. الاية. وقال ابو جعفر الرازي من ربيع بن انس صراط الذين انعمت عليهم قال هم النبيون. وقال ابن جريج عن ابن عباس هم المؤمنون. وكذا قال مجاهد وقال وكيع هم - 00:01:46

المسلمون وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلمة هم النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه. والتفسير متقدم عن ابن عباس رضي الله عنهما اعم واشمل والله اعلم وقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قرأ الجمهور - 00:02:06

غيري بالجر بالجر على النعت. قال الزمخشري وقرأ بالنصب على الحال. وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر ابن وعمر ابن الخطابي ورويت عن ابن كثير. وذو الحان الظمير وذو الحال الضمير - 00:02:21

عليهم وذو الحال الضمير في عليهم والعامل انعمت عليهم يعني اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ممن تقدم وصفهم ونعتهم. وهم اهل الهداية استقامة والطاعة لله ورسله. وامتثال اوامره وترك نواهيه وزواجله. غير صراط غير صراط المغضوب عليهم. وهم الذين فسدوا - 00:02:38

ارادتهم فعملوا الحق فعلموا الحق وعدلوا عنه. ولا صراط الضالين ولا صراط الضالين. وهم الذين فقدوا العلم. فهم هائمون في لا يهتدون الى الحق. واكد الكلام بلا ليدل على ان ثم مسلكين فاسدين وهما طريقتا اليهود والنصارى - 00:03:03

وقد زعم بعض النحات ان غيرها هنا استثنائية. فيكون على هذا منقطعا لاستثنائهم. من المنعم عليهم وليسوا منهم. وما اوردناه اولى قول الشاعر كانك من جمال بني قريش يقعقع عند رجليه يقعقع عند رجليه. يقعقع - 00:03:23

يقعقع عند رجليه بشني اي كانك جمل من جمال بني قريش فحذف الموصوف واكتفى بالصفة. وهكذا غير المغضوب عليهم اي غير صراط المغضوب عليهم اكتفى بالمضاف اليه عن ذكر المضاف. وقد دل عليه سياق الكلام وهو قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. ثم قال تعالى - 00:03:42

غير المغضوب عليهم. ومنهم من زعم ان لا في قوله ولا الضالين زائدة. وان تقدير الكلام عنده غير المغضوب عليهم والضالين استشهد

ببيت العجاج. في بئر في بئر لا حور - 00:04:06
في بئر في بئر لا حور سيؤثر وما شعر اي في بئر حول والصحيح ما قدمناه. ولهذا روى ابو عبيد القاسم ابن سلام في كتاب فضائل القرآن عن ابي معاوية عن الاعمش. عن ابراهيم عن الاسود - 00:04:22
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقرأ غير المغضوب عليهم وغير الضالين. وهذا اسناد صحيح. وكذلك حكي عن ابي عن ابي ابن كعب انه قرأ وهو محمول على انه صدر منهما على وجه التفسير - 00:04:39
يدل على ما قلناه من انه انما جيء بلا لتأكيد النفي. لئلا يتوهم انه معطوف على الذين انعمت عليهم. وللفرق بين الطريقتين تجتنب كل واحد منهما لتجتنب كل واحد منهما - 00:04:53
الله اكبر فان طريقة اهل الايمان مشتملة على العلم بالحق والعمل به. واليهود فقدوا العمل والنصارى فقدوا العلم. ولهذا كان الغضب لليهود والضلال للنصارى لان من علم وترك استحق الغضب بخلاف من لم من لم يعلم. والنصارى لما كانوا قاصدين شيئا لكنهم لا يهتدون الى طريقه. لانهم - 00:05:09
لم يأتوا الامر من بابه وهو اتباع الرسول الحق. ظلوا وكل من اليهود والنصارى ضال مغضوب عليهم. لكن اخص اوصاف اليهود الغضب كما قال تعالى من لعنه الله وغضب عليه. واخص اوصاف النصارى الضلال كما قال تعالى عنهم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. وبهذا - 00:05:30
جاءت الاحاديث والاثار وذلك واضح بين فيما قال الامام احمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قال سمعت سماك ابن حرب يقول سمعت عبادة ابن حبيش يحدث عن عن عدي بن حاتم قال جاءت خير رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا عمتي وناسا فلما اتوا بهم الى رسول الله صلى الله عليه - 00:05:50
وسلم صفوا له فقالت يا رسول الله ناء الوافد وانقطع الولد وانا عجوز كبيرة. ما بي من خدمة فمن علي من عليك. قال من وافدك؟ قالت عدي بن حاتم. قال الذي فر من الله ورسوله. قالت فمن علي. فلما رجع ورجل الى جنبه - 00:06:13
ترى انه علي قال سليه حملانا فسألته فامر لها قال فاتتني قال سليه حملانا فسألته فامر فسألته فامر لها. قال فاتتني فقالت لقد فعلت فعلة ما كان ابوك يفعلها. فانه قد اتاه فلان - 00:06:33
فاصاب منه واتاه فلان فاصاب منه فاتيته فاتيته فاذا عنده امرأة وصبيان او صبي وذكر قربهم من النبي صلى الله الله عليه وسلم قال فعرفت انه ليس بملك بملك كسرى ولا قيصر - 00:06:53
فقال يا عدي ما افرك ما افرك ان يقال لا اله الا الله فهل من فهل من اله الا الله؟ قال ما افرك ان يقال الله اكبر؟ فهل شيء من الله عز وجل قال فاسلمت قال فاسلمت فاسلمت - 00:07:10
قال فاسلمت فرأيت وجهه اسلمت عاد الكلام الان الى عدي نعم احسن الله اليك. قال فاسلمت فرأيت وجهه استبشر. وقال ان المغضوب عليهم اليهود. وان الضالين النصارى وذكر الحديث. ورواه الترمذي من حديث - 00:07:28
المقصود من هذا تفسير الاية بالسنة تفسير المغضوب عليهم والضالين بان المغضوب عليهم هم اليهود والضالون هم النصارى من قول النبي صلى الله عليه وسلم وهذا تفسير القرآن بالسنة الله اليك ورواه الترمذي من حديث سماك ابن حرب وقال حسن غريب لا نعرفه الا من حديثه. قلت وقد رواه حماد بن سلمة عن سماك عن مري بن قطر - 00:07:43
عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى غير المغضوب عليهم. قال هم اليهود ولا الضالين قال النصارى هم الضالون. وهكذا رواه سفيان ابن عيينة عن اسماعيل ابن ابي خالد عن الشعبي عن عدي ابن حاتم به. وقد روي - 00:08:08
عدي هذا من طرق وله الفاظ كثيرة يطول ذكرها. وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن بديل عن بديل العقيلي. اخبرنا قال اخبرني عبد الله ابن شقيق انه اخبره من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القراء وهو على فرسه وسأله رجل من بني - 00:08:28
وهو بوادي القرى وهو على فرسه. وسأله رجل من بني القين فقال يا رسول الله من هؤلاء؟ قال المغضوب عليهم. واشار الى اليهود

والضالون هم النصارى. وقد رواه الجريري وعروة وخالد الخثاء عن عبد الله بن شقيق - 00:08:48
احسن الله اليك. وقد رواه الجريري وعروة وخالد الحذاء عن عبد الله ابن شقيق فارسلوه ولم يذكروا من سمع النبي صلى الله عليه وسلم ووقع في رواية عروة تسمية عبد الله ابن عمر فالله اعلم. وقد روى ابن مردويه من حديث ابراهيم ابن طهمان عن بديل ابن ميسرة عن عبد الله ابن شقيق - 00:09:10
عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم قال اليهود قال قلت الضالين قال النصارى وقال السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن المرة الهمدانية عن عن ابن مسعود. وعن اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. غير المغضوب عليهم هم اليهود - 00:09:32
ولا الضالين هم النصارى. وقال الضحاك وابن جريج عن ابن عباس غير المغضوب عليهم اليهود. ولا الضالين النصارى. وكذا وكذا قال الربيع بن انس وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وغير واحد. وقال ابن ابي حاتم ولا اعلم بين المفسرين في هذا اختلافا. وشاهدوا ما قاله هؤلاء الائمة - 00:09:52
من ان اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. الحديث المتقدم وقوله تعالى في خطابه مع بني اسرائيل في سورة البقرة بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء - 00:10:12
من عباده فباؤوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين. وقال في المائدة قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. اولئك شر مكانا واضلوا عن سواء السبيل - 00:10:27
وقال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ما كانوا يفعلون. وفي السيرة عن زيد بن عمرو بن نفير انه لما خرج هو وجماعة من اصحابه الى الشام يطلبون الدين الحنيف. قالت له اليهود انك لن تستطيع - 00:10:47
الدخول معنا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله. فقال انا من غضب الله افر. وقالت له النصارى انك لن تستطيع الدخول معنا حتى تأخذ بنصيبك من سخط الله فقال لا استطيعه. فاستمر على فطرته وجانب عبادة الاوثان ودين المشركين. ولم يدخل مع احد من اليهود ولا النصارى. واما اصحابه - 00:11:07
قصروا ودخلوا في دين النصرانية لانهم وجدوه اقرب من دين اليهود اذ ذاك. وكان منهم ورقة ابن نوفل حتى هداه الله بنبيه لما ما بعثه حتى هداه الله بنبيه لما بعثه امن بما وجد من الوحي. رضي الله عنه - 00:11:27
مسألة والصحيح من مذاهب العلماء انه يغتفر الاخلال بتحرير ما بين الضاد والظاء لقرب مخرجيهما. وذلك ان الضاد مخرج من اول حافة اللسان وما يليها من الاضراس. ومخرج الظاء من طرف اللسان واطراف الثنايا العليا. ولان كلا من الحرفين من الحروف المهجورة - 00:11:45
ومن الحروف الرخوة ومن الحروف المطبقة. فلهذا كله اغتفر استعمال احدهما ما كان الاخر لمن لا يميز ذلك. والله اعلم. واما الحديث انا من نطق بالضاد فلا اصل له والله اعلم. نعم. كلام المؤلف رحمه الله تعالى هنا كلام نفيس - 00:12:05
على اختصار ما ذكره رحمه الله اشار اولا على قول الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الى عدد من المسائل اولا قوله صراط الذين انعمت عليهم هل هو بدل لقول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم هل هو بدل اه عن الصراط المستقيم - 00:12:25
مستقيم ام انه نعت ثم اشار ايضا الى مسألة اخرى وهي القراءات في قوله غير المغضوب عليهم وانه قد جاء قراءتان قراءة الاولى غير المغضوب عليهم بالخفض وهي قراءة الجمهور والثانية بالنصب غير المغضوب عليهم - 00:12:48
قراءة الجمهور هي المشهورة والثالثة الفائدة في تكرار قول الله عز وجل ولا الضالين الاتيان بحرف اللام غير المغضوب عليهم ولا الظالين لما لم يقل غير المغضوب عليهم ولا الضالين واشار الى ان - 00:13:07
الفائدة من ذلك تأكيد النفي لان لا يتوهم احد ان قوله والظالين معطوفة على الذين انعم الله عليهم. ثم ايظا اشار الى مسألة شريفة

وهي من هم المغضوب عليهم؟ ومن هم الضالون؟ ولما سموا بهذا الاسم - 00:13:28
طبعا اهل الايمان وهم اتباع الرسل هم اهل العلم والعمل اهل العلم بالحق والعمل بالحق. وهم الذين انعم الله عليهم واليهود اهل علم لكنهم ليسوا اهل عمل والنصارى اهل عمل وليسوا اهل علم. بمعنى انهم يعملون على جهل وظلال - 00:13:50
فاليهود آآ هم المغضوب عليهم كما جاء تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي القرآن ما يشهد لذلك والنصارى هم الضالون كما جاء تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم افاض - 00:14:14
في ذكر الاثار المنقولة والاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضوان الله عليهم في تفسير معنى غير المغضوب عليهم ولا الضالين وهذا من تفسير القرآن بالقرآن وتفسيره بالسنة كما اعتنى به ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:14:29
فانه يذكر الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة ثم ايضا اشار الى مسألة مهمة وهي من اخطأ في نطق الضاد اه اتى بدل الضاد بحرف الظاء واو كان او عفوا اتى بدل الضاد بمخرج قريب من مخرج - 00:14:48
اشار المؤلف الى ان الصحيح من مذاهب العلماء انه يغتفر الاخلال المخرج وذلك لان مخرج الضاد ومخرج الضاد قريب من بعض ويصعب على كثير من الناس تحقيقه. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيه الاعرابي ويأتيه العجمي ويأتيه المسلم الجديد ويأتيه المتمكن من - 00:15:13
قراءة ومع ذلك ما كان يشدد صلى الله عليه وسلم في هذا. نعم. ينبغي على الانسان ان يحسن نطق الضاد ولا الضالين لكن لا يشدد في هذا الباب على الانسان فتبطى صلوات الناس - 00:15:42
لاجل هذا الغرض ويقال ان ان قراءة الفاتحة ركن وهذا لا شك فيه لكن كيف تبطل صلاة الانسان حينما يخل بالاتيان بالمخرج الصحيح في نطقه بالضاد ولذلك اشار الى هذا الامر وذكر ثلاث تعليلات العلة الاولى - 00:15:58
قرب المخرج مخرج الضاد من مخرج الظاء وذلك ان مخرج الضاد من اول حافة اللسان وما يليها من الاضراس ومخرج الظاء من طرف اللسان واطراف الثنايا العليا والثاني ان كلا من الحرفين من الحروف المجهورة ومن الحروف الرخوة - 00:16:18
وكذلك ايضا آآ النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يشدد على الصحابة في مثل هذا ينبغي على الانسان ان يأتي بالنطق الصحيح لكن لو انه آآ اخل بهذا النطق - 00:16:41
يدخل عليه الوسواس في قراءته ولا يدخل عليه اه طلب الاعادة فان بعض الناس يتشدد في هذا تشددا مشهورا معروفا لا شك ان احسان القراءة واتقانها مطلوب لكن ابطال الصلوات والامر بالاعادة - 00:16:57
والمقصود هنا نعم احسن الله اليك. اه قال المؤلف رحمه الله بس بين قوسين فصل اشتملت هذه السورة الكريمة وهي سبع ايات على حمد الله وتمجيده والثناء عليه. بذكر اسمائه الحسنى المستلزمة - 00:17:15
هاته العليا وعلى ذكر المعادي وهو يوم الدين. وعلى ارشاده عبيده الى سؤاله والتضرع اليه. هذي موضوعات السورة. هم. والعناية الموضوعات الصورة ايضا علم علم اعتنى به العلماء قديما وافرد في زماننا واعتني به عناية فائقة. يؤتى الى كل سورة ويعتنى اه - 00:17:36
اشتملت عليه من الموضوعات. سورة البقرة اشتملت على على انها سبع ايات. الا انها اشتملت على الحمد والثناء على الله عز وجل وعلى اثبات الاسماء والصفات وعلى اثبات الميعاد ويوم القيامة وعلى سؤال الله عز وجل والاستعانة به على الهداية - 00:17:58
وعلى التبرأ من طريق آآ اليهود والنصارى وهذه مواضيع عظيمة جدا كذلك ايضا اشتملت على اثبات النبوة فان الهداية لا تكون الا باثبات النبوات وسورة البقرة ايضا لها معاني وسورة ال عمران لها معاني. واذا اراد الانسان ان يعرف المعاني فيحتاج الى امرين - 00:18:18
الامر الاول ان يعرف تفسير السورة. ويعرف معاني الايات. والثاني ان يتدبر ويتمعن السورة من اولها الى اخرها بحيث يأخذها سبكا واحدا يستطيع ان يأخذ المعاني. والثالث ان يستعين بما قاله العلماء رحمهم الله فان هذا يفتح على الانسان شيئا كبيرا - 00:18:39
فان ايات القرآن بعضها مرتبط ببعض كما ان سور القرآن مرتبط بعضها ببعض ومن تأمل هذا وجد عجبا احسن الله اليك وعلى ارشاد

عبيده الى سؤاله والتضرع اليه والتبرأ من حولهم وقوتهم. والى اخلاص العبادة له وتوحيده باالوهية تبارك وتعالى - 00:18:59
وتنزيهه ان يكون له شريك او نظير او مماثل. والى سؤالهم اياه الهداية الى الصراط المستقيم وهو الدين القويم. وتثبيتهم عليه حتى يقضي بهم ذلك الى جواز الصراط الحسي يوم القيامة المفضي بهم الى جنات النعيم في جوار النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. واشتمل - 00:19:19
على الترغيب في الاعمال الصالحة ليكونوا من اهلها يوم القيامة. والتحذير من مسالك الباطل لئلا يحشروا مع مع سالكيها يوم القيامة. وهم المغضوب عليهما الضالون. وما احسن ما جاء اسناد وما احسن ما جاء اسناد الانعام اليه في قوله تعالى. صراط الذين انعمت عليهم وحذف - 00:19:39
في الغضب في قوله غير المغضوب عليهم تدل على بلاغة القرآن هذا العامل في قوله صراط الذين انعمت عليهم ليدل ان الهداية انما حصلت من الله فضلا انه تفضل عليهم بالهداية. وان من اهتدى فالله هو الذي هداه - 00:19:59
ثم اه حذف الفاعل في الغضب في قوله غير المغضوب عليهم وان كان الفاعل هو الله عز وجل حقيقة اه وهذا من بلاغة القرآن وفصاحته وذلك ان من ظل نعم هو ظل بتقدير الله عز وجل لكن الله سبحانه وتعالى - 00:20:20
اه حرمه فظله والاخر اعطاه الله عز وجل فضله. فمن اهتدى فبفظل الله ورحمته ومن ضل فقد ضل بتقدير الله لكنه بعدل الله. نعم الله اليك. وان كان هو الفاعل من ذلك في الحقيقة كما قال تعالى. الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم الاية. وكذلك اسناد الضلال - 00:20:41
الى من قام به وان كان هو الذي اضلهم بقدره. كما قال تعالى من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا قال من يضلل الله فلا هادي له. ويذرهم في طغيانهم يعمهون. الى غير ذلك من الايات الدالة على انه سبحانه هو هو المنفرد - 00:21:03
بالهداية والإضلال لا كما تقول القدري الفرقة القدرية ومن حذى حذوهم من من ان العباد هم الذين يختارون ذلك ويفعلونه ويحتجون على بدعتهم بمتشابهة بمتشابه من القرآن. ويتركون ما يكون فيه صريحا في الرد عليهم. وهذا حال اهل الضلال والغي. وهذا حال وهذا - 00:21:23
حال اهل الضلال والغيب. وقد ورد في الحديث الصحيح اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم. يعني في قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. فليس بحمد الله لمبتدع في القرآن حجة صحيحة. لان القرآن جاء ليفصل الحق - 00:21:43
من الباطن يفصل الحق من الباطل. اعد العبارة كلمة عظيمة فليس بحمد الله لمبتدع في القرآن حجة صحيحة. لان القرآن جاء ليفصل الحق من الباطل. مفرقا بين الهدى والضلال. وليس فيه - 00:22:03
ولا اختلاف لانه من عند الله تنزيل من حكيم حميد. هذه قاعدة ينبغي ان تكون عند الانسان قد دل عليها الكتاب والسنة ان كتاب الله حق وكل ما في القرآن حق - 00:22:17
وسنة النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة حق لانها وحي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وان الواجب على المسلم الاتباع والانقياد والتصديق. سواء فهم الحكمة وعرفها او ما عرفها - 00:22:30
فان الافعال او الاوامر التي يأمر الله عز وجل بها من المقاصد الكبرى الاتباع والتعبد والانقياد التسليم لله عز وجل. وهذا يحصل للقلوب ويحصل للجوارح وانقياد القلوب التسليم التام فهمت الحكمة او ما فهمتها - 00:22:47
العبادة بحد ذاتها حكمة والامتثال بحد ذاته حكمة وانقياد الجوارح فعل ما امر الله عز وجل به. فلو قال قائل لم نصلي اربعا الظهر وثلاثا المغرب واثنتان الفجر لقلنا هكذا امرنا ربنا جل وعلا - 00:23:09
نحن متعبدون ان نمتثل وهذا من معاني قول الله عز وجل ويسلم تسليما لو قال قائل لم نغسل اليد الى المرفق ولما نغسل الوجه الى هذا الحد ولما نمسح الشعر ولا نمسح الرقبة لقيل هكذا امرنا ربنا جل وعلا هذا انقياد القلوب - 00:23:30
انقياد الجوارح ان يفعل الانسان ما فهمه من مراد الله ومراد رسوله عليه الصلاة والسلام. نعم. اتباع الانبياء الحق هكذا فعلوا واتباع

نبينا صلى الله عليه وسلم هكذا فعلوا. ولذلك ما كان ما كانوا يضربوا القرآن بعضه ببعض - 00:23:55
في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا ما فهموا معناه اتبعوا به اتبعوه وصدقوه وما خفيت عليهم حكمته وعرفوا معناه اتبعوه وانقادوا له واما الحكم فانها تزيد القلب طمأنينة احيانا - 00:24:14
والا فاعظم طمأنينة ان تعلم ان الله قالها هل تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله ولذلك لما ننظر الى احوال الصحابة رضوان الله عليهم ما نجد ان الصحابة كانوا يسألون لم - 00:24:33
وانما يقولون ما امرنا ربنا بما امرنا ربنا اما لما امرنا ربنا فان هذه لا تقال للخالق جل وعلا النظر الى الحكم حكم التشريع ليست غاية انما الغاية ان ننظر الى امر الشارع - 00:24:46
وخبر الشارع خبر الشارع نصدقه وامر الشارع نمتثله وننقاد له واما الحكم فان هذه اه امور زائدة على الامر ان ظهرت وهي تظهر احيانا كثيرة فهذا علم زائد فيه فائدة وحكمة لكنه لا يؤثر على انقياد المؤمن - 00:25:04
عرف الحكمة او ما عرف الحكمة ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وعليه اذا رأيت ايات فيها نوع من التشابه ما الذي تفعل؟ تردها الى المحكم مباشرة - 00:25:29
ولا تضرب القرآن بعضه ببعض كما قال الله عز وجل منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات قسم الناس امامها قسمان واسقون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا المحكم المتشابه - 00:25:46
والذين في قلوبهم زيغ يضربون المحكم بالمتشابه ليردوا كتاب الله لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - 00:26:03
ان يسأل الانسان ويقول كيف اسري به صدقنا لما قال الله عز وجل لما اخبر الله عز وجل وقال بل رفعه الله اليه فليسأل كيف رفعه الله اليه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ادم في السماء الاولى - 00:26:22
ثم رأى عيسى وموسى ورأى غيره من الانبياء حتى صعد به الى السماء السابعة هل يسأل الانسان كيف رآه صدقنا التصديق لا بد ان يكون فان جاء خبر من النبي صلى الله عليه وسلم فيه بيان الكيفية - 00:26:44
اخذنا به لما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويخبر ان ان الميت اذا وظع في قبره جاءه منكر ونكير فسألاه اقعداه وقال له من ربك ما دينك من نبيك؟ يسأل ويقول كيف يكون ذلك؟ لا - 00:27:02
المؤمن يقول صدقنا جاء الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم حق ويسلم تسليما. هذا تصديق القلوب تصديق القلوب التصديق الايمان والتسليم والانقياد وتصديق الجوارح التطبيق والعمل. القلب ينقاد ويطمئن - 00:27:22
ولذلك الصحابة رضوان الله عليهم ما كان فيهم مبتدع لان هذه الشبهات ما كانت موجودة فيهم كان فيهم مؤمنون على درجاتهم منهم السابق بالخير السابق والمقتصد والظالم لنفسه وكان هناك منافقون - 00:27:42
وكان هناك مشركون وكفار لما دخل السؤال وظرب القرآن بعضه ببعض وعدم الانقياد وعدم التصديق والسؤال عن لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم كذا وعرضها على العقول ومحاكمة النقل بالعقل دخلت الاهواء - 00:28:00
والبدع وشيخ في ذلك ابليس فانه لما قال الله عز وجل له اسجد قال االسجد لمن خلقت طينا اسجد لمن خلقت طينا لو انه قاد كمن قادت الملائكة لاصبح معززا مكرما لكن الله قضى انه لا ينقض - 00:28:21
قضى انه لا ينقاد. ولذلك من يأتيه امر الله لا يضرب له الامثال. ولا يقول كيف يكون كذا؟ ولما يكون كذا؟ ويقول اأفعل كذا وغيري يفعل كذا؟ ان قال ذلك - 00:28:42
فقد شابه ابليس في رده امر الله عز وجل وان امتثل وانقاد فقد شابه الملائكة ورأينا كيف كان منزل ابليس وكيف كان منزل الملائكة ولذلك الانبياء لو لم كن معهم اية الا انهم - 00:28:56
اثبتوا انهم رسل لكان ذلك كافيا فاذا كان رسولا وجب عليك ان تنقاد. ولا تضرب له الامثال والحاصل ان هذه مسألة كبيرة حينما لم ينقد لها كثير من الناس ظلوا عن الصراط المستقيم. فوقعوا في طرق الغواية والضلال - 00:29:12

وحمى الله عز وجل من انقاد وسلم واطمئن قلبه واستجاب ولم يضرب له للقرآن والسنة الامثال حماه الله عز وجل من الزيغ والضلال. ورأينا زيغ اليهود وزيغ النصارى. ثم زيغ من تشبه باليهود والنصارى من ضلال - 00:29:32

هذه الامة وكذلك غيرهم المؤلف اشار هنا وقال وهذا حال اهل الضلال والغيب. وقد ورد في الحديث الصحيح اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم - 00:29:51